المؤرخ أحمد جودت باشا ١٨٢٢ - ١٨٩٥م

(دراسة تأريخية)

م. د. ساهرة حسين محمود
جامعة البصرة–كلية الآداب– قسم التأريخ
saheraedu@yahoo.com

الملخص

أن رجال الدولة العظماء أحد العوامل التي تؤثر في الحياة الأجتماعية وتوجه الناس إلى العلم والمعرفة ولدراسة تأريخ دولة ما . لقد كان رجال الدولة في العهد العثماني مؤثرين في المجتمع بفضل المسؤولية والسلطة الممنوحة لهم ، من خلال واجباتهم وأفكارهم التي يمكن تغير المجتمع. وقد كان في الإمبراطورية العثمانية العديد من الشخصيات المهمة التي وجهت المجتمع بهذه الطريقة ، وأحد هؤلاء الذين سطروا إسماءهم في التأريخ العثماني هو أحمد جودت باشا ، الذي صنع لنفسه إسماً في المجالات العلمية والسياسية والأدبية ، و أحد رجال الدولة المهمين في الإمبراطورية العثمانية.

الكلمات المفتاحية أحمد جودت باشا ، التأريخ العثماني ، الإمبراطورية العثمانية

Abstract

The statesmen of the Ottoman era were influential in society thanks to the responsibility and authority given to them, through their duties and ideas that can change society. In the Ottoman Empire, there were many important personalities who directed society in this way, and one of those who wrote their names in Ottoman history is Ahmed Jawdat Pasha, who made a name for himself in the scientific, political and literary fields, and one of the important statesmen in the Ottoman Empire.

Key words: Ahmed Jawdat Pasha, Ottoman histories , Ottoman Empire

المقدمة

لا شك أن الإمبراطورية العثمانية خضعت لتغييرات عديدة في القرن التاسع عشر للميلاد ، إن حالة الدولة هذه ، التي بدأت مع عهد التنظيمات وتحولت إلى خط التحديث على الصعيدين السياسي والأجتماعي والثقافي ، أثرت أيضاً على الإداريين والعلماء العثمانيين. بينما صممت الدولة نفسها على

غرار أوروبا . كما تغير منظور المجتمع العثماني تجاه أوروبا. وفي العملية التاريخية التي نسميها المدة الكلاسيكية للإمبراطورية العثمانية الممتدة من تأسيسها إلى القرن السادس عشر للميلاد ، وأستمرار العلاقات مع أوروبا من جانب واحد . وتتبع أهمية أوروبا بالنسبة للإمبراطورية العثمانية من حقيقة أنها جغرافية توجد فيها أراضي للجهاد في هذه المدة ، والمعروفة كما تبدو من الخارج ، لم تكن في وضع يمكنها من أن تكون نموذجاً للعثمانيين بثقافتها وتطورها ، ومع ذلك من هنا كانت الإمبراطورية العثمانية مغلقة تماماً أمام أوروبا ، ولا ينبغي أستخلاص النتائج ، لأن التطورات في أوروبا كانت معروفة من قبل الدولة العثمانية ، ولا سيما التطورات التكنولوجية في المجال العسكري ومع ذلك ، فإن العثمانيين لم يكن يرون أوروبا متفوقة في هذا المجال ، على الرغم من أن العديد من الدول الأوروبية في ذلك العصر كان لها سفراء في مدينة إسطنبول ، و حقيقة أن العثمانيين لم يكونوا بحاجة إلى سفراء في العواصم الأوروبية هو مؤشر على تفوق اللاوعي والثقة بالنفس لرجال الدولة العثمانيين.

وبحلول القرن السابع عشر للميلاد ، كان فشل حصار فيينا وما تلاه من خسائر إقليمية حقيقية للإمبراطورية العثمانية ، الآن وقد فقدت الدولة قوتها السابقة . حتى في القرن الثامن عشر للميلاد، أراد رجال الدولة ، الذين سعوا لحل المشكلة في ديناميكياتهم الداخلية والأستفادة فقط من الأبتكارات في المجال العسكري من أوروبا ، بخلاف الإصلاحات التقليدية بين عامي (١٧١٨-١٧٣٠م) ، إذ شكل عصر التوليب بين سنوات الإمبراطورية العثمانية وأوروبا مدة أستثنائية من التفاعلات الثقافية بين الحضارات العثمانية والأوروبية ، وفي هذه المدة كان رجال الدولة العثمانيين الذين ذهبوا إلى أوروبا وقدموا ما أطلعوا عليه للسلطان ، وجدوا أن أوروبا مذهلة من نواحي عديدة ، فأدركت الدولة تدريجياً في الأعتراف بأوروبا ، مع جهودها لتجديد نفسها في المجال العسكري ، كان يحلم بأستعادة قوته ، عندما يتعلق الأمر بالقرن التاسع عشر للميلاد ، نرى أن هذه النظرة لرجال الدولة العثمانيين قد تغيرت إلى حد كبير. فأوروبا الآن عثمانية إنها جغرافيا يجب أتباعها ونمذجتها ، وبخاصة في عهدي السلطانيين سليم الثاني وسليم الثالث. وكانت مدة حكم السلطان محمود الثاني (١٨٠٨- ١٨٣٩ م) ، وعهد التنظيمات العثمانية التي تلت ذلك نقطة أنهيار للإمبراطورية العثمانية ، فكان الهدف التالي للإمبراطورية العثمانية هو الأستيلاء على التكنولوجيا والحضارة في الدول الأوروبية.

وعلى الرغم من أن أحمد جودت باشا كان عضواً في الصف العلمي وتلقى تعليمه في المدرسة ، فقد كسر قالب المدرسة في عصره وأصبح مهتمًا بالعلوم التي كانت تتطور ببطء في أوروبا في ذلك اليوم ، وطور نفسه في العصر الحديث والعلوم بجهوده المتفوقة وكذلك التعليم المدرسي الكلاسيكي الذي حصل عليه ، جعله مبتكرًا وسافر على طول خط الشرق والغرب وكان من ناحية تقليدياً لم يذهب إلى التطرف ، ومن ناحية أخرى ، كان بسيطاً غير مقلد. إن تفوق أحمد جودت باشا هو أنه يتخذ قرارات صحيحة بشأن الأحداث السياسية والأجتماعية بعلمه ؛ حتى أعتمادها للمبادئ التطلعية للدولة والمجتمع. ويساعدنا

أستخدام هذه الميزات في دراساته العلمية أيضاً على فهم وجهة نظره الفلسفية اليوم. قدم جودت باشا مساهمات إيجابية في عملية تحديث الإمبراطورية العثمانية ، بأستخدام هذه القدرة في واجبات الدولة الموكلة إليه. كما عبّر أحمد جودت الباشا ، الذي وقّع أعمالًا عظيمة وبخاصة في المجالات التأريخية والقانونية ، عن الوجه التقليدي للإمبراطورية العثمانية في عهد التحديث.

المحور الأول: حياة أحمد جودت باشا الأجتماعية والعملية

ولد أحمد جودت باشا عام ١٢٣٨هـ /١٨٢٢ م ، في بلدة لوفچا في مقاطعة الدانوب التابعة للإمبراطورية العثمانية بلغاريا حالياً (Mardin،2009,s.13) ، والده إسماعيل آغا ، عضو مجلس إدارة لوفشا ، ووالدته عائشة سنبول هانم ، أبنة توبوزوغولاري ، إحدى العائلات الرائدة في المدينة (Ölmezoğlu, 1977,s.114). يقول إن أحد أسلافه (كيركلاريلي) يولاركيران أحمد آغا، لم يعد إلى مسقط رأسه بعد مشاركته في حرب البروت في عام ١٧١١ م ، وأستقر في لوفچا ، والعائلة التي أصبحت من أعيان لوفكا في الوقت المناسب أكتسبت شهرة تحت إسم (أبناء يولاركيران Yularkıranoğulları) (Halaçoğlu ve Aydın ,1993,s.443). وأسمه الحقيقي أحمد ، و حصل على الإسم المستعار أحمد جودت باشا من قبل الشاعر سليمان فهيم أفندي أثناء دراسته في إسطنبول عام ١٢٥٩هـ /١٨٤٣م . وتلقى تعليمه الأبتدائي في لوفچا ودرس اللغة العربية والمنطق والفقه والتفسير، وجاء إلى إسطنبول في عام ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩ م ، وتلقى دروساً في اللغة العربية و الفارسية و الفقهية والحديث و أصول الفقه و الحديث و التفسير و المنطق والآدب وعلم الكلام والحكمة ، و درس اللاهوت و الهندوسي و حساب التفاضل والتكامل و الجبر و التفويض والجغرافيا . وأمضى أحمد جودت باشا بفضل وضعه المالي الجيد ، كل وقته وقوته في تعليمه ، وبهذه الطريقة تقدم في وقت قصير وأصبح أحد الطلاب المفضلين في تلك المدة وحصل على تقدير أساتذته (Halaçoğlu, 1986 ,s.1-3).

يقول أبو العلا ماردين إنه بفضل جمال وصحة البنية الجغرافية والماء والهواء في Lofça ، فإن الأطفال الذين ولدوا ونشأوا هناك أقوياء وأذكياء، ويذكر أنه من الممكن رؤية انعكاسات هذه الميزة في Lofça في Cevdet Pasha ، وأن هذا المناخ الجميل قد أثر على طبيعته ، ويشير إلى أنه حتى في سن السبعين ، و أصل جودت باشا دراسته بالبقاء قوياً عقلياً وجسدياً وعدم فقدان حكمه Mardin, (1996,s.34). تزوج أحمد جودت باشا من ربيعة أدفييه هانم عام ١٨٥٦ م. أنجبا ثلاثة أطفال هم (علي سدات وفاطمة علي وأمين سمية) . أشتهر نجل أحمد جودت باشا علي سدات بك بكتبه المنطقية، و نزلت أبنته فاطمة علي هانم في تاريخ الأدب كأول روائية تركية . بينما عملت أبنته الأخرى إمين سمية كمدرس في إسطنبول ، ومفتش تعليمي في مدينة سالونيك ، فشاركت في لجنة الأتحاد والترقي

وشاركت في النشاط السياسي (candan, 2012,s.34) . وبعد الأنتهاء من تعليمه فحصل أحمد جودت باشا بتأريخ كانون الثاني / يناير عام ١٨٤٤ م ، على منصب قاضي بلدة بريميدي التابعة لجيش منطقة روميليا ، على شهادة مدرس إسطنبول في ٢٩ حزيران / يونيو عام ١٨٤٥ م . وفي عام ١٨٤٨ م ، جاء إلى كيشيجيزاده فؤاد أفندي ، في مدينة بوخارست لنقل تعليمات الوزير الأعظم مصطفى رشيد باشا (١٨٠٠ –١٨٥٨ م) . (Halaçoğlu ve Ayadın ,1993,s.443).

وحصل على رتبة في الحركة الخارجية بتأريخ ١٠نيسان / أبريل عام ١٨٤٩ م ، وفي يوم ١٣ أو ١٤ آب / أغسطس عام ١٨٥٠ م ، تم تعيينه عضواً في مجلس النواب و مديراً لدار المعلمين ، عاد بعدها مدينة إسطنبول ثم إلى بورصة برفقة فؤاد أفندي وهناك أتيحت له الفرصة معه لكتابة كتابه المشهور (قواعدي عثمانية) ، فقام بتحضير لأئحة تأسيس شركة خيرية . وبعد عودته إلى إسطنبول و أنتخابه عضواً في مجلس الشورى عام ١٨٥١ م ، وتم تكليف أحمد جودت باشا بمذكرة في شهر تشرين الأول / أكتوبر عام ١٨٥٣ م ، بكتابة التاريخ العثماني للمدة (١٧٧٤–١٨٢٦ م) ، و بعد مدة حصل على رتبة مصلائي السليمانية ، وفي شهر شباط / فبراير عام ١٨٥٥ م ، بدأ العمل كمؤرخ وأستمر في هذه المهمة حتى عام ١٨٦٥ م ، وقد تم تعينه قاضيًا لمدينة غلاطة في ٩ كانون الثاني / يناير عام ١٨٥٦ م ، وبالإضافة إلى عمله كمؤرخ حصل على لقب قاضي مكة في ٩ كانون الأول / ديسمبر عام ١٨٦١ م ، و قاضي مدينة إسطنبول في ٢١ كانون الثاني / يناير عام ١٨٦١م . و تكليفه بقمع التمرد في شكودرا ونجح في تنفيذ هذه المهمة (Ülkütaşır, 1945 .s.12-15).

وقد شجع كل من فؤاد باشا وعالي باشا – وهما أكبر شخصيتين سياسيتين ، و كان لهما دور رئيسي في الإصلاحيات التي حققتها الدولة العثمانية – على ترك عمله ذي الطابع العلمي والأتجاه إلى الأعمال الإدارية والسياسية ، وفيها أنصرف أحمد جودت تماماً إلى الأعمال الإدارية والسياسية (Yılmaz , 2013,s.180)، فترك عمله التأريخي ومُنح رتبة وزير ولقب باشا، وتنقل لربع قرن تقريباً وبالتناوب بين منصبي الولاية والوزارة ولثماني سنوات بقي أحمد جودت عاملاً في المنحيين المنحى العلمي، والمنحى الإداري الذي أثبت كفاية في مضماره عندما عمل على تهدئة بعض الإقاليم الثائرة بإدخال الإصلاحات الضرورية فيها، كمنطقة قُزان في طوروس، وإقليم البوسنة (Ertan, 1964, s.9) . وبينما كان يستعد للذهاب إلى مقاطعة البوسنة للتفتيش في عام ١٨٦٣ م ، حصل على لقب قاضي عسكر في الأناضول في ٢٤ حزيران / يونيو من العام نفسه ، كما حصل على جائزة نيشان عثماني لإصلاحاته الناجحة في البوسنة ، وتم أرساله إلى كوزان في شهر حزيران / يونيو عام ١٨٦٤م (Çağatay ,2019,s. 50).

بتأريخ ١٣ كانون الثاني / يناير عام ١٨٦٦ م ، تم تحويل رتبة القاضي إلى وزير ، وبعد هذا الحدث تم تعيينه محافظًا على مدينة حلب ، وفي عام ١٨٦٨ م ، تم تعيينه في رئاسة ديوان الأحكام العدلية العثمانية . وبعدها أصبح رئيس رئاسة ديوان الأحكام العدلية ، ثم عزل أحمد جودت باشا من هذا المنصب بعد مدة وتعيينه حاكماً لمدينة بورصة وأصبح في هذا المنصب منذُ عام ١٨٧٠ م. وفي شهر آب /أغسطس عام ١٨٧١ م ، تم أعادة تعيينه رئيساً لرئاسة ديوان الأحكام العدلية ، وأصبح عضواً في الدولة لأول مرة ووزيرًا للمؤسسات في عام ١٨٧٣م . فأجرى أحمد جودت باشا الذي أصبح وزيراً للتربية في العام نفسه ، إصلاحات مهمة في مجال التعليم. و في عام ١٨٧٤ م ، تم تعيينه نائباً لرئيس مجلس الدولة ، ثم تعينهُ في يوم ٢ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٨٧٤ م ، حاكماً لولاية يانيا ، ثم، أصبح وزيرًا للتعليم في عام ١٨٧٥ م ، وعقب ذلك بمدة أصبح وزيراً العدل ؛ ثم مفتشاً في منطقة روميليا عام ١٨٧٦ م، وعندما عاد أقيل وعُين في منصب حاكم سوريا (Halaçoğlu ve Aydın ,1993,s.443).

عُين أحمد جودت باشا وزيرا للتربية للمرة الثالثة قبل أن يبدأ هذه المهمة ، أتم مجموعته التأليفية بأكمل كتابة السادس عشر ، وعندما تولى إبراهيم أدهم باشا منصب الوزير الأعظم ، عُين أحمد جودت باشا في وزارة الداخلية عام ١٨٧٧م ، وأجرى إصلاحات مهمة خلال هذه المدة ، وعين وزيراً للمؤسسات للمرة الثانية ، وأرسل إلى دمشق عام ١٨٧٨ م ، حاكماً لسوريا. بعد هذا المنصب عُين في منصب وزيراً للتجارة ، بعد ذلك تولى مهام قصيرة الأمد ، ثم عُين في قاعة المحكمة ، كما ألقى بعض المحاضرات في كلية الحقوق . وترك أحمد جودت باشا وزارة العدل بتأريخ ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٨٨٢م ، بسبب حقيقة أن أحمد وفيق باشا كان رئيسًا للوزراء (Babinger, 1982,s.45) .

بقي بعيدًا عن مهامه الرسمية حوالي ثلاث سنوات ونصف ، وعُين في وزارة العدل لمدة للمرة الخامسة بتأريخ ١١ حزيران / يونيو عام ١٨٨٦ م ، بعد وفاة سرور باشا ، أضطر إلى الاستقالة من هذا المنصب بعد مدة . وفي ١٠ آيار / مايو عام ١٨٩٠ م و بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني تم تعيينه في المجلس عالي. وبتأريخ ٢٥ أو ٢٦ آيار / مايو عام ١٨٩٥ م ، توفي أحمد جودت باشا في قصره في منطقة بيبك ودفن في مقبرة الفاتح سلطان محمد (İnal,1969 , s. 236-239.) .

المحور الثاني : مؤلفاته التأريخية وآثاره الكتابية .

(١) مؤلفاته في الحديث

(أ) إجازة نامة : وهو دراسة في صحيح الإمام البخاري .

(ب) ترجمة الترغيب والترهيب: هناك أحاديث مختلفة حول الترغيب (التشجيع على الأعمال الصالحة) والترهيب (تجنب الشر) في العمل. إنها ترجمة عمل الإمام المنزيري المسمى الترغيب والترهيب.

(ج) حلية السعادة : باللغة التركية وصف المظهر الخارجي لحضرة رسول الله (صلى الله عليه وآلة وسلم). نُشر العمل لمرتين متتاليتين (Kelikli,2012,s.173-185).

(٢) مؤلفاته في التفسير

(أ) تفسير سورة الحجرات: باللغة التركية وتم ترجمة سورة الحجرات .

(ب) خلاصة البيان في تأليف القرآن: باللغة العربية. في العمل تأليف القرآن لأول مرة ، ولماذا جمع في المصحف ، ومعاني كلمتَي السحوف والمصحف ، ومدة نزول القرآن ، ومختلف معاني نزوله. وكتبة الوحي ، مؤلفو القرآن ، تضارب التلاوة ، وصف القرآن ، الحكمة في نزول القرآن ، مصادر التلاوة م ، استنساخ القرآن ، تشكيل لجنة تفحص المصاحف وتعيد إنتاجها ، من يتهجى القرآن وكتابته ، الفروق بين الجمعين ، الأسماء والميزات المصحف ، وإعجاز القرآن ، ومعنى نقل القرآن بالتوراة ، وسبب تنوع جوانب التلاوة ، ووصف التلاوة ، والتلاوة المتواترة ، إلــخ (Ahmadov, 2016,s. 57).

(ج) تأريخ التفسير: باللغة التركية ، طُبِع في مطبعة إسطنبول أحمد كامل عام ١٩٢٧ م . تجميع القرآن في المصنف ، بمفهوم إنزاله بسبعة أحرف. تم تضمين مواضيع مثل معنى التفسير ، والأختلافات بين التفسير والتويل ، وموضوع وطبيعة التفسير(Ktp ve İzmirli , 1984,s.180).

(٣) مؤلفاته في الفقه

(أ) مجالي احكام عدلية: باللغة التركية. كُتب العمل من كتب الفقه العربي. هذا العمل ، برئاسة أحمد جودت باشا ، يستند إلى الفقه الحنفي .

(ب) لائحة أيجار العقار: باللغة التركية ، يتم تضمين الموضوعات في تأجير أماكن العمل .

(ج) الواجب لمحكمة الأستئناف: باللغة التركية ، يشرح العمل ولاية محاكم الأستئناف .

(د) شرح كتاب الإيمان: باللغة التركية ، كتب في عام ١٨٨٨ م ، تمت كتابة العمل لشرح أحكام الأمانات.

(هـ) الدستور: باللغة التركية ، ويتم تضمين القوانين واللوائح المتعلقة بمواضيع مختلفة وبالتحديد جمع المؤلف القوانين واللوائح التي أُعدت أثناء عضويته في المجلس الأول للتنظيمات ونشرها عام ١٨٦٢م .

(و) إثري عهد حميدي: باللغة التركية، في الاحوال العلمية، كتب المؤلف عمله ليتم تدريسها في المدارس الأبتدائية ، و نُشر العمل عام ١٨٩٢م .

(ي) تعليقي منتائج الأفكار: باللغة التركية ، معلومات حول إصول الفقة (Ölmezoğlu, 1977,s.50).

(٤) مؤلفاته في اللسانيات والبلاغة

(ا) بلاغات عثمانية: باللغة التركية و يتكون من ملاحظات دروس البلاغة التي قام بتدريسها. والفهم الإسلامي الكلاسيكي للبلاغة .

(ب) تعليقات الأمثلة: باللغة التركية و يتضمن العمل معلومات حول قواعد اللغة العربية.

(ج) تعليقات البناء: باللغة التركية و يتم أيضًا توفير معلومات حول قواعد اللغة العربية.

(د) قواعدي تركي: باللغة التركية. معلومات عن قواعد اللغة التركية وتمت كتابة الكتاب ليتم تدريسه في مدارس الأولاد(Oklay,2104,s.15).

(هـ) تعليقاتي شافية: يُعرف العمل أيضًا باسم غايةُ البيان. باللغة التركية و يتضمن العمل معلومات حول قواعد اللغة العربية.

(و) مدخلي قواعد: باللغة التركية و معلومات عن قواعد اللغة التركية يتم تدريسة في المدارس الرشدية .

(ي) ترتيبي جديد قواعد عثمانية: باللغة التركية و فيه تضمين لمعلومات قواعد اللغة التركية. (Ölmezoğlu, 1977,s.50).

(٥) مؤلفاته في التأريخ

(أ) تواريخي الخلفاء و قصصي الأنبياء: باللغة التركية و كتب في عام ١٨٨٨ م.

(ب) وقائعي دولتي عليا: باللغة التركية و يتألف من ١٢ مجلداً ، ويتضمن مواضيع تتعلق بالتأريخ العثماني.

(ج) تذاكر: باللغة التركية و يتكون الكتاب من الملاحظات التي أحتفظ بها المؤلف حول الأحداث التأريخية خلال تأريخه وبعض الأحداث التي وقعت أبتداء من عام ١٨٥٥ م ، وحتى قبل وفاته بعامين أي حتى عام ١٨٩٣ م .

(د) معروضات: باللغة التركية و يشير المؤلف في العمل إلى الأحداث التأريخية والسياسية بين عامي (١٨٣٩ –١٨٧٦ م) ، وهو تقرير طويل قدمه للسلطان عبد الحميد الثاني. وكانت مكتوبة بناءً على

طلب السلطان. وما يزال كما ورد في العمل الشائعات التي حدثت في القصر وأحداث ضواحي إسطنبول والحياة الأسرية لمسؤولي الدولة .

(هـ) تأريخي جودت : باللغة التركية. يناقش العمل بعض الأحداث التي وقعت بين الأعوام (١٧٧٤-١٨٢٤) في التأريخ العثماني.

(و) تأريخ القرم والقوقاز: وهي معروفة أيضاً بإسم إيسر حليم جيراي. باللغة التركية و تم تقديم تاريخ شبه جزيرة القرم والقوقاز بإيجاز في العمل. و يتكون من جزئين إذ يعرض الجزء الأول تأريخ شبه جزيرة القرم وترجمات شيخ القرم. اما الجزء الثاني ، فيتم تقديم معلومات حول تأريخ وجغرافية القوقاز والإثنوغرافيا للقبائل التي تعيش في المنطقة. أعده المؤلف بناءً على طلب سفيره ، اللورد ستراتفورد كانينغ ، بأستخدام عمل حليم جيراي غولبون ، وقدم إلى مصطفى رشيد باشا. وترجم مصطفى رشيد باشا هذا العمل إلى الفرنسية وقدمه للسفير الفرنسي (Candan 2012,s. 125) .

الخاتمة

ولد أحمد جودت باشا في آذار/ مارس عام ١٨٢٣ م، في قصبة لوفچا في بلغاريا . وبدأ تعليمه في سن مبكرة بأخذ دروس من العلماء والتحق بالمدرسة الأبتدائية في لوفجا عام ١٨٣٩ م ، في سن السابعة عشرة ، ذهب إلى إسطنبول وأكمل تعليمه هناك . و درس في مدرسة الفاتح وتلقى دروسًا أيضاً من علماء العصر المهمين في سن الحادية والعشرين ، و تم تعيينه قاضياً و خلال حياته في الخدمة المدنية ، شغل العديد من المناصب مثل القاضي والمدرس والمؤرخ والمحافظ ، كما تم تعيينه عضواً في البرلمان عام ١٨٩٠ م ، وشغل أيضًا منصب الوزير الأعظم لمدة قصيرة بالإضافة إلى وزارتي العدل والتعليم في أوقات مختلفة.

أحمد جودت باشا ، إلى جانب كونه رجل دولة مهماً في الحياة السياسية والإدارية للإمبراطورية العثمانية ، ظهر أيضاً بجانبه العلمي. ويمكن وصفه بأنه محامٍ ومؤرخ وكاتب ومربي وعالم أجتماع ، لأنه كتب أعمالًا مهمة في هذه المجالات. والعامل الأكثر أهمية في بروز الهوية القانونية لأحمد جودت باشا هو المهمة التي قام بها في إعداد الماسيلي. وتم قبوله كأحد المؤرخين المهمين في المدة الماضية بسبب الأعمال التي قدمها في مجال التأريخ. كتب أحمد جودت باشا كتاب (قصص الأنبياء وتأريخ الخلفاء Kısas-ı Enbiya ve Tarih-i Hulefa)، و الذي يتضمن حياة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، هو عمل نال تقدير القارئ لسنوات عديدة وتم نشره في العديد من الإصدارات. و في هذا الكتاب عرض صفات رسول الله محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) الفائقة وشخصيته وظهور الإسلام للقارئ بلغة و طلاقة.

كان له نصيب كبير في الحياة السياسية والثقافية والفكرية العثمانية في عهد التنظيمات العثمانية ، مع أعماله المحمية بحقوق النشر وفر معلومات مهمة حول التأريخين العثماني والأوربي وفي مجالات عديدة ، وكذلك عن العالمين العثماني والإسلامي وجسدت مؤلفاته عصر التنظيمات العثمانية ؛ و تعامل مع أوروبا ككل ، بخاصة في أعماله المتعلقة بالتأريخ ، كقضايا سياسية وثقافية . لهذه المدة وبحسب بعض الدوائر ، فإن آراء الباشا حول أوروبا ، والتي تعتبرها بعض الدوائر تقليدية متطرفة ، مهمة لأنه كان أيضاً المؤرخ الرسمي للدولة ، فالثورة الفرنسية هي أساس تصوره لأوروبا ، لأنه يتناول العملية التأريخية التي أدت إلى الثورة في أوروبا ، بدءًا من التشكيل الأول للدول الأوروبية و كيف تغيرت المؤسسات السياسية والأجتماعية فيها بمرور الوقت . يشرح بدعوى أن أوروبا كانت متخلفة عن العالم الإسلامي حتى خلال الحروب الصليبية ، وجد الباشا أيضاً أن أصول الحضارة الأوروبية في الشرق. ومما يلفت الأنتباه إلى أهمية الحروب الصليبية و الشيوعية التي تطورت في أوروبا في القرن التاسع عشر للميلاد ، وكذلك الثورة الفرنسية ومفهوم الجمهورية ، ولديه أيضاً نظرة سلبية لأفكار مثل الاشتراكية بناءً على أعمال أحمد جودت باشا ، فقد درس تأريخ أوروبا من العصور القديمة ، ويشمل عمليات التغيير والتحول والتنمية في المجالات السياسية والأجتماعية والثقافية والعسكرية .

قائمة المصادر

(1) Ahmadov. Rashadat, Ahmed Cevdet Paşa ve İcâzetnâme'si, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, V , Eskişehir ,2016.

(2) Babinger. Franz, Osmanlı Tarih Yazarları ve Eserleri, (çev: Coşkun Üçok), Kültür ve Turizm Bakanlığı, Ankara 1982.

(3) Candan. Gazde , Ahmed Cevdet Paşa'nn Maardf Nazırlığı ve Eeptdm-Öpretdm Alanlarındaka Faaliyetleri , Yayınlamayan Yüksek Lisans Tezi , Necmettdn Erbakan Ünversitesi ,Konya ,2012.

(4) Çağatay. Ceylan, , Osmanlı Modernleşme Sürecinde Ahmet Cevdet Paşa'nın Yönetim Anlayışı , Yayınlamayan Yüksek Lisans Tezi , Sakarya Üniversitesi , Sakarya ,2019.

(5) Ertan. Veli, Ahmet Cevdet Paşa, Hilal yayınları, Ankara, 1964 .

(6) Halaçoğlu, Yusuf, "Kendi Kaleminden Ahmed Cevdet Paşa", Ahmed Cevdet Paşa Sempozyumu, İstanbul, 1986

(7) Halaçoğlu . Yusuf ve Aydın, Mehmet Âkif , İslam Ansiklopadisi , Türkiye Düyanet Vakfı 7. Cilit,Istanbul ,1993.

(8) İnal. İbnülemin Mahmut Kemal, Son Asır Türk Şairleri, Milli Eğitim Bakanlığı, Ankara 1969, s. 236-239.

(9) Kelikli. Murat, Ahmed Cevdet Paşa'nin Mantık ve İlimi Anlayışı, Kutadgubilig Felsefe-Bilim Araştırmaları Dergisi, Sayı 22, Ekim 2012.

(10) Ktp Süleymaniye ve İzmirli İ. Hakkı, nr. 1906 ,Istanbul ,1984 ,s.180.

(11) Mardin. Ebul'ula, Medeni Hukuk Cephesinden Ahmed Cevdet Paşa, TDV yay., Ankara, 2009.

(12) Oklay. Erdem , Tarih İncelemeleri Dergisi · January 2014.

(13) Ölmezoğlu, Ali, "Cevdet Paşa", İA, Cilt 3, Yay., Millî Eğitim Basımevi, İstanbul, 1977.

(14) Ülkütaşır, Şakir M., Cevdet Paşa, Hayatı, Şahsiyeti, Eserleri (1822-1895), Doğuş Matbaası , Ankara, 1945.

(15) Yılmaz . Murat, Ahmed Cevdet Paşa'nn Eserlerında Avurpa ve Avurpa Tarihi Algısı , Yayınlamayan Yüksek Lisans Tezi, Karadeniz Teknik Üniversitesi , Tarabzon . 2013 .

.

.